

- سوف أنازلك ، ندا لند ، فى حُبّه الصراع .

كان مهند خفيف الخطى ومتمين البنيان . قصرع خصمه بضربة من رأسه ولكن أحد الآخرين نهض إليه يقول :

- إلى ، هأنذى !

فصرعه مهند بدوره ، كما صرع الآخرين ، واحدا بعد واحد .

كان الأشقاء السبعة مطروحين على الأرض فى غير نظام ، وكان مهند ينظر إليهم ويسائل نفسه عما يفعل بهم ، عندما رأى غطاء حفرة فى الأرض . فأمسك بالطقة ، وشدها إليه ، فظهرت هوة عميقة الغور . نزل فى الحفرة ، وأدرك على الفور أنه فى بيت الغيلان السبعة ، عندما رأى العظام البشرية متناثرة على الأرض . فأسر إلى نفسه : « أماه .. أماه ! قبل أن يقتلوني ، على أن أقتلهم ! » وأجهز على الغيلان السبعة ورمى جثثهم فى الحفرة ..

وعند مطلع النهار فى الغداة راح مهند يتكشّف أرجاء البيت فوجده مكتظا بالكنوز والثروات ، وراح يتجول فى أنحاء الحديقة ، شطر منها روضة وشطر بستان : وكانت الغابة هناك ، على مقربة ، مليئة بالصيد ، فأحس الفتى بسعادة عميقة وذهب إلى صاحبته الجميلة وقال لها :

- ماأسعد حظنا ، لقد قتلت الغيلان السبعة ، وأصبحت ثروتهم كلها